

مقياس الرواية العربية المعاصرة

عنوان المحاضرة : اتجاهات الرواية العربية المعاصرة

السنة الاولى ماستر تخصص الرواية العربية المعاصرة

مقدمة:

تُعدّ الرواية العربية المعاصرة مرآةً تعكس واقع العالم العربي بكلّ تناقضاته وتطوراته. فلا تقتصر الروايات على سرد القصص فحسب، بل تُجسّد أيضاً الأفكار والرؤى التي تُشغل بال المجتمع العربي. و يعود السبب في ظهور هذه الاتجاهات هو تطور فن الرواية العربية بالتزامن مع تطور المجتمعات المختلفة، حيث أنّ هذه الاتجاهات قد كثرت وهذا تبعاً للعديد من المتطلبات المختلفة التي كان العصر قد يمرُّ بها، وفي هذا المقال سوف نتناول التحدث عن تلك الاتجاهات

أبرز اتجاهات الرواية العربية المعاصرة:

1. الواقعية:

. الخصائص:

- التركيز على تصوير الواقع بكلّ تناقضاته وتفاصيله.
- الكشف عن مظاهر الظلم الاجتماعي والفساد.
- استخدام لغة بسيطة وواضحة.

. أمثلة:

- رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح: تُناقش الرواية صراع الهوية والانتماء في ظلّ الاستعمار.
- رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني: تُسلّط الرواية الضوء على الفساد الأخلاقي والاجتماعي في مصر.

2. الرمزية:

. الخصائص:

- استخدام الرمز للتعبير عن أفكار ومشاعر لا يمكن التعبير عنها بشكل مباشر.
- التركيز على التأثير على مشاعر القارئ وإثارة تفكيره.
- استخدام لغة غنية بالصور والتشبيهات.

. أمثلة:

- رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني: تُجسّد الرواية مأساة اللاجئين الفلسطينيين.
- رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي: تُعبّر الرواية عن مشاعر الحبّ والاعتراب في ظلّ الحرب.

3. الوجودية:

. الخصائص:

- مناقشة قضايا الوجود الإنساني مثل الحرية والمسؤولية والمعنى.
- التركيز على مشاعر القلق والاعتراب التي يعاني منها الإنسان المعاصر.
- استخدام لغة فلسفية عميقة.

. أمثلة:

- رواية "الزمن الموحش" لـ **ليوسف زيدان**: تُناقش الرواية صراع الإنسان مع الزمن والموت.
- رواية "فرانكشتاين في بغداد" لـ **أحمد سعداوي**: تُناقش الرواية التطرف الديني وآثاره على المجتمع العراقي.

4. الاتجاه الرومانسي في الرواية العربية المعاصرة يشير إلى توجه أدبي يركز على

العواطف والشعور والحب والرومانسية في قصصه. يركز هذا الاتجاه على تصوير العلاقات العاطفية والعواطف الشخصية والتجارب الحبية بشكل عام.

تعتمد الرواية الرومانسية العربية المعاصرة على خلفية تاريخية واجتماعية محددة، حيث يتم تقديم الشخصيات والأحداث في إطار تاريخي محدد وفي ثنايا مجتمع معاصر. يتم استخدام

الرواية الرومانسية لاستكشاف العواطف الإنسانية والتعبير عن الحب والشوق والألم والانتماء. كما يعد الاتجاه الرومانسي جزءًا من الاتجاهات الأدبية المتعددة التي تشكل الرواية العربية المعاصرة ويمكن أن يتراوح من القصص الرومانسية الخفيفة إلى الروايات الرومانسية العميقة والمعقدة. قد يتم دمج العناصر الرومانسية مع عناصر أخرى مثل السياسة أو الاجتماع أو الثقافة لتشكيل قصة شاملة.

يعتبر جبرا إبراهيم جبرا ونجيب محفوظ ورضوى عاشور وعبد الرحمن منيف وغيرهم من الكتاب العرب أمثلة على الروائيين الذين اتبعوا الاتجاه الرومانسي في رواياتهم تسعى الرواية الرومانسية العربية المعاصرة إلى إثارة العواطف والتأثير عاطفيًا على القراء وإيصال رسائل حب وشوق وألم وإشباع الرغبات الرومانسية. تعتبر هذه الروايات شائعة بين القراء وتحظى بشعبية كبيرة في الأدب العربي المعاصر.

يتبين بأن الرومانسية في الرواية العربية قد انتهجت العديد من المسارات والطرق أو الأساليب، ومنها:

• **الرواية التاريخية:** ومن أبرز الأمثلة عليها هي رواية عبث الأقدار التي كتبها الأديب

نجيب محفوظ.

• الرواية العاطفية: ومن أبرز الأمثلة عليها هي رواية عودة الروح التي كتبها الأديب توفيق الحكيم.

• الرواية الوجدانية: ومن أبرز الأمثلة عليها هي رواية أديب التي كتبها الأديب طه حسين.

اتجاه الوعي في الرواية :

ينطوي اتجاه الوعي في الرواية التركيز على الاستكشاف الفكري والتحليلات المعمقة للشخصيات والقضايا الفلسفية والاجتماعية والنفسية. ويسعى هذا الاتجاه إلى التأكيد على التطور والتحول الداخلي لوعي الشخصيات وتفاعلها مع العالم من حولها.

وغالباً ما تكون الروايات التي تتبع اتجاه الوعي في الرواية أكثر تعقيداً وصعوبة في البنية والأسلوب والرمزية. إذ تستخدم تقنيات مثل التدوين الداخلي والتحليل النفسي والحوار الفلسفي لاستكشاف أفكار الشخصيات ومشاعرها وأفكارها. كما يتم أحياناً استكشاف مواضيع مثل الهوية والوجود والحرية ومعنى الحياة والقضايا الاجتماعية والسياسية من خلال عدسة الوعي والتحليل الفكري. حيث تُصوّر الشخصيات كأفراد يمرون بتجارب حياتية مع تغيرات داخلية وأحداث تعكس تغيرات في الوعي.

في الأدب العربي المعاصر ، يعدّ الروائيون مثل وغسان كنفاني وغسان كنفاني وعبد الرحمن منيف وأحلام مستغانمي ومصطفى كريم من بين الروائيين الذين استخدموا نزعة الوعي في رواياتهم. ويتميز أسلوبهم بالعمق الفلسفي والتركيز على الاستكشاف الداخلي للشخصيات والتحليل النفسي.

تهدف رواياتهم الى تتبع اتجاه الوعي في الرواية، و تشجيع القارئ على التفكير والتأمل في القضايا الرئيسية في الحياة وتقديم فهم أعمق للإنسانية والعالم. ويُعتبر هذا الاتجاه جزءاً مهماً من التطور الأدبي للرواية العربية المعاصرة، يساهم في إثراء الثقافة والفلسفة والإنسانية.

المراجع :

الأدب العربي عبر العصور، هدى التميمي، دار الساقى، 2017..

الادب العربي بين الدلالة والتاريخ - صفحة 46، علي، عدنان عبيد، 2000

.الادب العربي بين البادية والحضر، إبراهيم عوادين، 1981.

